سجون العدو قد حددت موقفها بوضوح من خلال «البرنامج الاعتقالي» الذي نقتطع منه ما يلي:

«إن التجربة الاعتقالية منذ ثلاث عشرة سنة تؤكد أن العدو يسعى جاهداً، بكل الوسائل المتاحة له، للنيل من شرف انتمائنا الوطني؛ وهو يستند بشكل رئيسي على [محاولات] التيئيس التي يعتقد أنها ستقود المقاتل الفلسطيني إلى الاستنتاج بعبث وعدم جدوى نضاله وتضحياته».

ولا يسعنا أمام إدراكنا هذه الحقيقة إلا التأكيد بأنَّ وحدة وتضامن المعتقلين في إطار جبهوي، تعزز باتفاقات اعتقالية تتحدد فيها المفاهيم، وانطلاقاً من هذا الفهم لمهماتنا وأهدافنا وبمشاركة كافة فصائل الثورة بغض النظر عن الاختلافات السياسية والايديولوجية أو الحجم، هو الضمانة الأكيدة والوحيدة لافشال مخططات العدو. ولقد كانت الصراعات والتناقضات التنظيمية هي البيئة التي تمكن العدو، أكثر من مرة، من النيل من حقوقنا والتطاول عليها.

لقد جاءت انتفاضة المعتقلات التي فجرها معتقل «نفحة» لتثبت للعدو أننا نحن مقاتلي الثورة الفلسطينية بمقدورنا القيام بنضالات تربك العدو وتحرجه، لا بل وتضعه عالمياً في قفص العدالة الدولية. لقد تجاوزت وحدة الموقف المعتقل الواحد لتشمل كل المعتقلات.

إننا نؤكد على أن توجهنا الوحدوي والتضامني مع الفصائل الشقيقة هو توجه استراتيجي وليس تكتيكياً، لذا فإننا نثمن وقفة التضامن وسنعمل على إغناء وتعزيز الاتفاقيات الاعتقالية خبرة ودروساً وتجربة.

ويمكننا على ضوء ذلك تحديد مهماتنا في التالي:

١ ــ عدم السماح للتناقضات الثانوية بالخروج عن إطارها الثانوي وحلها وتطويعها باستمرار لصالح التصدي، ومواجهة التناقض الرئيسي الذي يمثل العدو طرفه الآخر.

٢ ــ التوجه، وبدأب ومعاً، لأجل تأطير وتنظيم العمل الاعتقالي في مؤسسات تأتي تجسيداً وتقبلاً عن روح التضامن والوحدة الوطنية.

٣ ــ عدم التمييز بين الفصائل الشقيقة في تعاملنا وعلاقاتنا ومحاربة سياسة المحاور والتكتلات.

٤ ــ حشد كافة القوى وتنظيمها وتهيئتها لمعركة الدفاع عن حقوقنا ورفض أي تنازل مبدئي لصالح مخططات العدو وخوض المعارك الاعتقالية إلى جانب الفصائل الشقيقة ودون تجزؤ المعركة.

٥ ــ المحافظة على الأطر التنظيمية باعتبارها أداة تنظيم واقعنا.

«إن وحدة الفصائل الشقيقة والعمل التضامني، ومصلحة كفاحنا الوطني يجب أن